

## «مرحلة المواجهة الشاملة»

السادات يعلن في حديثه لأمس أنه سوف يبدأ فوراً في اتخاذ إجراءات إعداد الجبهة الداخلية للمواجهة الرئيس يروى تفاصيل القرارات والدراسات التي جرت في الأسابيع الأخيرة من سنة ١٩٧١ بما في ذلك قراره بالقتال.

«اننا أعدنا الدراسة والحساب وسوف نقبل التحدي وستكون المواجهة شاملة»

«كل الدراسات التي أجريناها أجمعت على أنه فرض علينا القتال»

«في المرحلة القادمة يجب أن يسأل كل منا نفسه :

**ماذا يستطيع أن يقدم لمصر ؟»**

في حديث صرح فيه الرئيس أنور السادات الأمة العربية بكل تفاصيل القرارات والدراسات التي جرت ووضع أمامها كل فكره ، قال الرئيس اننا امام مرحلة مواجهة شاملة فرض فيها علينا القتال وانه يتحتم علينا في اقصر وقت ان نحقق هدف وضع الجبهة الداخلية في مستوى المواجهة لتكون مستعدة استعداد الجبهة العسكرية . وقال الرئيس أنه سوف يبدأ فوراً في اتخاذ إجراءات إعداد الجبهة الداخلية للمواجهة وأكد أن المعركة لن تكون شاملة لنا فقط وإنما بالنسبة للعدو الإسرائيلي أيضاً الذي عليه أن يتحمل كل النتائج .

## قرار القتال وما تبعه عام ٧١

وفي بداية حديثه روى الرئيس أنور السادات تفاصيل التطورات التي جرت بعد قراره الذي سبق ان اعلنه من ان سنة ٧١ لا بد ان تكون سنة الحسم .

وفي روايته لهذه التفاصيل أوضح الرئيس السادات مايلي:  
١ - انه في أكتوبر الماضي دعا المجلس الاعلى للقوات المسلحة الى اجتماع جرت فيه دراسة كل الموقف سياسيا وعسكريا وانتهت الدراسة الى قرار عقبه صدور تعليمات الرئيس الى القائد العام للقوات المسلحة بالتجهيز للقتال قبل انتهاء عام ٧١ .

٢ - خلال شهر أكتوبر تم في شهور نوفمبر سار كل شيء طبقا للخطة الموضوعة ، ولكن حدث في الأيام الأولى من شهر ديسمبر بينما القوات المسلحة المصرية تنتظر إشارة البدء ، أن قامت معركة الهند والباكستان والتي تسببت انتباه العالم كله بالإضافة الى القسوى الكبرى التي تمس معركتنا .

٣ - في ضوء هذه الظروف المتغيرة وما تبعتها من اختلاف في ميزان القوى لا يمكن تجاهله ، طلب الرئيس أنور السادات الى الفريق اول صادق : وفي اللحظة الأخيرة ، عدم تنفيذ قرار القتال حتى تتم إعادة الدراسة والحسابات .



- وفى ذلك أوضح الرئيس السادات ، وبمراحة كابلة :
- « أننا مستعدون للتضحية بكل ما تتطلبه المعركة ، ولكننا غير مستعدين للتورط فيما لا يجب أن نتورط فيه » .
  - « ان المسألة مسألة شعبي وقواني المسلحة ، ومستقبلنا كامة عربية »
  - « - قال الرئيس انه حدث بالفعل ، وعقب أيام قليلة من صدور قرار تاجيل المعركة ، ما أكد صدق الحسابات التي فام عليها قرار التاجيل » .
  - « من جهة حاولت أمريكا مداراة فشلها فى حرب الهند وباكستان بشن غارات عنيفة على ميانم » .
  - « ومن جهة أخرى أعلن وليام روجرز وزير خارجيتها يوم اول يناير » ان الولايات المتحدة ستمد اسرائيل بطائرات المقاتلوم ولو ان ميزان القوى فى صالح اسرائيل » .

## كل الدراسات تقر : فرض علينا القتال

- ومن هذا العرض لكل ما احاط بقرار الحسم عام ١٩٧١ ، والظروف الجديدة التى مرت ، شرح الرئيس السادات ، وناورات أمريكا المستمرة - وقد اطلق عليها اسم ولية امر اسرائيل - منذ صدور قرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ حتى اليوم ، وخلص الرئيس السادات من ذلك الى ما يلى :
- ① انه فى الفترة الاخيرة جرت مناقشة استراتيجية المرحلة التى تواجهها فى مجلس رياسة الاتحاد مع الرئيسين حافظ اسد وميمر القذافى ، وقد انتهت هذه الدراسة الى وضع استراتيجية عربية تتكون أساسا لراجهة مخطط اسرائيل الذى يهدف الى « دولة من التبل الى العرات » ، ثم من هذا المنطلق جرت دراسة المرحلة الحالية التى تواجهها .
  - ② الى جانب مجلس رياسة الاتحاد جرت دراسة للموقف فى كل المؤسسات الدستورية .. فى مصر : اللجنة المركزية - مجلس الشعب - مجلس الوزراء - مجلس الامن القومى - المجلس الاعلى للفوات المسلحة . وذلك حتى تكون كل الاجهزة ، وعلى كل المستويات ، على معرفة بحقيقة المرحلة التى نمر بها .
  - ③ فى كل هذه الدراسات التى جرت قال الرئيس انور السادات ان قرارنا لم تخلق فى أى منها ، وانها كلها انتهت الى انه « فرض علينا القتال » .



## إشارة تنبيه لكل فرد في الأمة العربية

وفي الإجابة على المفرض من هذا الحديث الذي يوجهه الى الأمة قال الرئيس « اننى اردت من حديثى هذا ان يكون إشارة تنبيه لكل فرد في الأمة العربية وكل مسئول عربى » .

وقال الرئيس : ان القرار قرارنا والمصير مصيرنا ونحن امام مرحلة تصد كاملة لكل ما عشناه من مبادئه ومن مثل ومن ثورة ومن استقلال . تحد لا تواجهه مصر وحدها وانما كل الأمة العربية التي تملك في باطن أرضها ٧٠٪ من احتياطي البترول في العالم ولا أمريكا مصلحتها فيه .

● ان العمل السياسي في المرحلة القادمة مستمر ولكن على اساس قرار الامم المتحدة وتأييد مبعوث الامم المتحدة يارنج في مساعيه ثم على اساس الالتزام بمبدأين : الاول لتفريط في شبر من الارض العربية ، والثاني لا مساومة على حقوق شعب فلسطين .

● اننا نريد السلام ولكن السلام لا يجرى بالتلويح بانصاف الزيتون ولكن السلام كما تعلمنا من التاريخ لا يشتري الا بالدم .

## مواجهة شاملة من أجل الارض والكرامة

ولقد خلس الرئيس السادات من ذلك الى اعلان : اننا مقبلون على مرحلة مواجهة شاملة . من أجل الارض . والعرض والكرامة والسلام . « ولكن المواجهة لها ضرورة وقد جاء الوقت لكي نكون على استعداد لهذه المواجهة » .

وقال الرئيس ان مفاوضات تجري مع الاتحاد السوفيتي على اعلى مستوى وبصفة مستمرة لمواجهة المرحلة المقبلة ، وان القوات المسلحة المصرية على مستوى المواجهة فعلا وقولا وعملا ، وان المطلوب منا اليوم ان تكون الجبهة الداخلية متفورا على مستوى المواجهة . « في المرحلة المقبلة ارجو من كل مواطن الا يسأل ماذا تستطيع مصر ان تقدمه له ، وانما يجب ان يسأل ماذا يستطيع ان يقدمه هو لمصر » .

« ان ايماننا الكثير من الشدائد والايمان الصعبة ولكننا بعون الله مستحتملها وستحمل اعباءها وتنضحياتها وسيعطى شعبنا في المعركة القتل الحى على انه شعب كبير وعظيم » . ■



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## نص حديث الرئيس للأمة :

أمامنا الكثير من الشدائد والأيام الصعبة ولكننا سنواجه قدرنا  
لاول مرة وضعنا استراتيجية عربية للعمل في مواجهة المخططات الصهيونية

بسم الله

لقد كان اتفاقنا دائما وفي كل الظروف  
وعند كل قرار ان نتبادل الحديث وان  
نتصاح وان اضع امامكم ما افكر فيه .  
لم يكن ذلك عن مجرد اقتناع بحقكم .  
حق الشعب ، حق الجماهير في ان تعرف  
كل شيء وانما كان ذلك ايضا عن اقتناع  
بان كل شيء في الاصل مسئوليتكم وكل  
قرار بالدرجة الاولى معكم وبكم . ولقد  
التزمت هذا التقليد منذ ان تحللت الامانة  
وتعلمت ايضا من التجربة اكثر من هذا  
تعلمت اننا حين نحمل العبء نحمله معا  
وحين نحمل العبء معا فان الصعب يهون  
ذلك لان المشاركة الشعبية في كل القضايا  
لا توفر الضمان والمسئولية بحسب  
وانما تفسد الطريق فيصرف كل منا الى اين  
تسير .

## قصة اللواء الاسرائيلي

الذي تحرك يوم ٩ يوليو ١٩٦٧

ابا الاخوة والاخوات

في يوم الاحد ٩ يوليو سنة ٦٧ بالتحديد  
لم يكن قد مضى على معركةنا مع العدو  
اكثر من شهر ونحن نذكر جميعا ان جماهير  
شعبنا خرجت في ٩ و ١٠ يونيو لتبصر  
عن رايها بالصمود . بعد شهر واحد  
في يوم الاحد ٩ يوليو سنة ٦٧ تحرك  
لواء اسرائيلي مدرع نحو القنطرة شرق  
كانت قيعتنا تتابع هذا كله بعين  
صباحتها قيادتنا كانت اخبارنا من الامم المتحدة  
ومن مصادر كثيرة يؤكد ان الاسرائيليين  
عازمين يسيروا الى الضفة الغربية . وجاء  
تحرك هذا اللواء الاسرائيلي يوم الاحد  
٩ يوليو سنة ٦٧ ووصلت قيادتنا الى قرار

ورغمته الى الرئيس جمال - الله يرحمه -  
هذا القرار مقتضاه انه طالما ان هناك  
لواء مدرع اسرائيلي يتحرك نحو القنطرة  
نحو القنطرة شرق بالذات فلابد من ان  
تتبادل معه القيادة قبل العبور كما تقضي  
الاصول العسكرية . واعطى الرئيس جمال  
الموافقة على هذا القرار وخرجت  
القوات والطائرات يوم الاحد ٩ يوليو  
سنة ٦٧ خرجت المسافات والطائرات  
المصرية التي كانت تجتهد على عجل  
نتيجة لتعبئة الاتحاد السوفيتي لنا السريعة  
لكي تتعامل مع هذا اللواء المدرع قبل ان  
يغير الى الضفة الغربية . وظلت قلاعنا  
ومقاتلاتنا في الجو لخدمة سامعين والضباب  
يهم على الحطقة بالكليل .

ولا يستطيع لا التحالف ولا التقاتلات  
ان تعد اهدافنا بسبب هذا الضباب .  
عندئذ اتصلت القيادة بالرئيس جمال  
وكانت الساعة حوالي ١٢ الظهر وابلغوا  
الرئيس جمال بالموقف ان التحالفات  
والقتلات بشي فاعرة ترى اهدافنا لانه  
له ضباب .

وفي يوليو في الساعة الواحدة بصد  
للظهر التي للرئيس جمال هذا القرار .  
حده كان التحير للرئيس جمال خفيفة  
وكما قلت اما سابقا انه كما كان عبثية  
سلبية كان ايضا عبثية عسكرية وكان  
التحير ان هذا اللواء يتحرك ليس للعبور  
كما ارادوا ان يشنوها حرب لفسية  
هائلا واتما لتعزير موقفهم في القنطرة  
شرق ولكن القيادة تحوطا منها ان يكون  
هذا بدء لعملية عبور الى الضفة الغربية  
اخلفت قرارها وابلغت الرئيس ووافق  
لهم على القرار .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من شهر نوفمبر بنفسى الموقف الى ووجه به الرئيس جمال الله يرحمه يوم الأحد ٩ يوليو ٦٧ وبعد مكاتبات خرجت الطائرات فعلا والقاذفات فوق شرق القناة ولكن الضباب حجب كل شيء .

فى أكتوبر الماضى دعيت المجلس الاعلى للقرارات المسلحة وفى هذا المجلس وفى هذه الجلسة بالذات ندراسنا كل الموقف سياسيا وعسكريا وانتهينا الى قرار واصدرت تعليماتى بالتجهيز للمعمل قبل انتهاء سنة ١٩٧١ .

مضى شهر أكتوبر وكان كل شيء يسير حسب الخطة تماما - جه شهر نوفمبر كل شيء ييسير حسب الخطة تماما . الايام الاولى من ديسمبر وهيه منتظرين منى الاشارة او الامر بالبدء بعدما اعدوا هصل الضباب الى هصل يوم الأحد ٩ يوليو ١٩٦٧ قامت معركة بين دولتين صديقتين هما الهند وباكستان واضطرت اى لايد - انا داخلين معركة مصير - والمعركة شحت انتباه العالم كله بين الهند وباكستان - مش بس شحت انتباه العالم كله وانما اصبحت معركة بين القوى الكبرى اللهى فعلا تمس معركتنا روسيا بينها معاهدة وبين الهند - الجانب الاخر الباكستان فى التحالف الغربية فى الحلف المركزى وفى حلف جنوب شرق آسيا مش بس انتباه العالم انشدد الى هذه المعركة بل ان ميزان القوى اللى لايجب ان تتجاهله ابدا للتنبؤ نفشى معركتنا او نبدا معركتنا اصبحه كلام وفيه اختلاف . فى اللحظة الاخيرة كما اصدر الرئيس جمال قراره الساعة واحدة بعد ظهر الأحد ٩ يوليو انا اصدرت قرارى فعلا للتفريق اول صادق وقلت له استنى . لايد من اعادة الصبايات .

**نحن مستعدون للتضحية  
وكل ما تتطلبه المعركة**

بفئسى فى هذا كان ان من ينصرون ان معركتنا منفصلة عن التوازن العالمى اللى

الساعة واحدة بعد الظهر قال لهم  
اقتوا .

كان تفكيره فعلا انه ليس الا تحلويز للجهة جبهة الاسرائيليين شرق القناة ولكن كانت عملية العبور فى نظره فى ذلك الوقت وكما ثبت بعد ذلك كانت مستعده فى ذلك الوقت .

**لماذا قررت**

**ان يكون عام ٧١ عام الحسم**

اردت ان اهلكى لكم هذا التاريخ لاننى فى الايام الاخيرة من شهر نوفمبر الماضى واجهت مثل هذا الموقف تماما .

علمون اننى اعلنت وبعد حساب دقيق ان سنة ١٩٧١ لايد ان تكون سنة الحسم طوعا سال الكثير مع الاحتفاء ومن الاصداء لهذا هذا القرار .. ببساطة شريحت لكل ان هذا القرار يعنى انه اذا لم نتوصل الى الحسم فى سنة ٧١

سنتقل القضية محلقة الى ما بعد ٧٢ ، ٧٤ وهى ما تريده اسرائيل وما يريده الامريكاني وقد يمتد الامر بذلك الى فترة اطول وسنوات اطول فيصبح امر واقع الاحتلال الاسرائيلى للضفة الشرقية للقناة والارض العربية فى الارض العربية الاخرى امر واقع وبعد ٢٥ سنة او بعد ١٠ سنين او بعد ١٥ سنة زى ما حصل فى أوروبا بالصيغ نواجه بالامر الواقع كما حصل فى الاتفاقيات اللى تبت اخيرا فى أوروبا وخط « اوردينه » واتفاقية برلين .. اصبحت المسائل امر واقع بعد مضى ٢٠ سنة واللا ٢٥ سنة - فهو ده ما يهدف اليه الاسرائيليين الان .. ولعل آخر تصريح لديان بوضع الكلام ده لانه يقول انه ببستغل فترة من ١٠ الى ١٥ سنة على ما تتحل هذه القضية عشان يفرض الامر الواقع .

امود لحديثى ووجهت فى الايام الاخيرة



خسرت الجولة عايزتقول للمعلم بالنصعيد في فيننام وبالتحدى عندنا في منطقتنا هنا واعطاء الفاتنوم لاسرائيل انها قوة كبرى وتقبل التحدى و .. و .. الى اخره .

## أمريكا تتحدى الأمة العربية بينما لا ترد على توبيخ مائير لها

ماكنت ارجو هذا الموقف ابدا للمستر روجرز خصوصا واننا تقابلنا هنا وتكلمنا بمنتهى الصراحة من ناحية ومن ناحية اخرى انا كنت اظن انه بدل مايوجه هذا التحدى لنا وللامة العربية كلها ليس لنا وهذا وانما للامة العربية كلها التي لهم مصالح فيها كنت اتنى انه يرد على التوبيخ العلنى الى وجهته له مسز مائير في الكتيبت وكان مثار تطبيق العالم كله درس في التوبيخ العلنى لمستر روجرز وزير خارجية أمريكا قالته مسز مائير في الكتيبت وسمعه مستر روجرز كنت اهب انه يرد على هذا الدرس بدل التحدى .

ارجع نانى للمعركة ما هي المعركة النهاردة ؟ وما هو الموقف الان ؟ بكلام بسيط اسرائيل في يونيو سنة ٦٧ حصلت على نصر عسكري حقيقة ولكنها لم تستطع ان تهزم ارادة الأمة العربية . حصلت حقيقة على نصر عسكري ده صحيح ما بتنكرش هذا ازاي حصلت على هذا النصر ؟ حاجبى الوقت التي نناقش هذا الكلام بعدين لكن حصلت على نصر عسكري ولكن هل ادى هذا النصر الى انها تفرض ارادتها وشروطها على الأمة العربية او بمعنى آخر ماتسميه النصر الإستراتيجى انها تحقق اهدافها فعلا ؟ لا ، ما حقتشى اهدافها اطلاقا ، حصلت على نصر عسكري ، ولكنها لم

تستطع ان تحصل على نصر استراتيجى تحقق به اهدافها ، ما تقدرش تحصل على هذا النصر التي تحقق به اهدافها الا اذا هزمت ارادة الأمة العربية ، عشان

موجود بين القوى الكبرى او لا تؤثر فيها الاحداث التي بيجرى من حولنا يبقى واهم وخطاهه وانا غير مستعد اورط نفسى او اورط القوات المسلحة في عملية انا مش حاسب حسابها تماما . اهنأ مستعدين نفسى - مستعدين نفسى بكل ما تطلبه المعركة ولكن غير مستعدين ان تورط لينا لا يجب ان تورط فيه .

وده كان السبب انى اصدرت القرار السابق للقائد العلم وزى ما ثبتت لنام أمريكا بتشرع في معركة الهند وباكستان خسرت جولة في التوازن العالمى امام الاتحاد السوفيتى عشان كده بنسمح القهاردة انه فيه نقد للرئيس الامريكى داخل أمريكا عشان موقعه من معركة الهند وباكستان من ناحية وينشوف بقى فعلا وواقعا ان الولايات المتحدة بتصعد الموقف في فيننام بصحبات الغارات المكثفة التي بتعملها الجيوا في فيننام في نفس الوقت التي يوم اول يناير يوم راس السنة بتعلن انها ستد اسرائيل بعز يد من الفاتنوم - الشيء الغريب انه مش يس بتقول حايه اسرائيل باقريد من الفاتنوم بل مستر روجرز وزير خارجية أمريكا يخرج على العالم كله وبلا اى هياء ويقول ولو ان ميزان القوى في صالح اسرائيل الا اننا سخمند اسرائيل بعز يد من الفاتنوم. سبق الاصرار والترصد التي بتقول عليها هلنا في القاتون

الجناى صح توقعى فعلا كما توقعت لابد فيه سبق اصرار وترصد يمكن المستر روجرز التي شوفته هنا زرنا في مصر وحقيقة كانت محادثانا صريحة وكنت في نهاية هذه المحادثات مبنخفش انه كان موقفه صريح ومقهم وطيب مستر روجرز هذا يقف في اول يناير عشان يقول

سنزود اسرائيل بطائرات الفاتنوم حتى مع العلم بان ميزان القوى في صالح اسرائيل عملية موازنة في المعركة التي حصلت في الهند وباكستان وامريكا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الى القوات ، ومشىوا في تحقيقها ، لان ما كُتِبَ في الجانب العربي في المقابل امامهم تخطيط يواجه هذا التخطيط ، مشىوا في تحقيقه ، ابتداء من وعد بلغور ، الى قيام اسرائيل في سنة ١٩٤٨ ، الى معركة سنة ١٩٥٦ ، الى معركة سنة ١٩٦٧ ، وستتوالى المعارك زى ما انا قلت بصراحة للامريكان هذا الكلام ، ستتوالى لان انا منصور حتى لو وصلنا الى تسوية في هذه المرحلة بعد خمس سنين ، لازم اتوقع انه اسرائيل فيه معركة جديدة فيه ١٠٠٠ لانه فيه مخطط مانى وبينفذ خطوة خطوة ، من اول وعد بلغور ، زى ما قلت لكم سنة ١٧ ، الى قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، الى معركة سنة ١٩٥٦ ، الى معركة سنة ١٩٦٧ .

### امريكا شريك اساسى في المعركة

ايه اللا بتسندفهد اسرائيل زى ما قلت لكم من القبل الى القوات ومانسية في المخطط . خذت ارض فلسطين كلها وما اكتفتى بهذا لا واخده كمان ارض من ثلاث دول عربية من مصر ، من سوريا من الاردن . هي دى حقيقة المعركة . امريكا شريك اساسى في هذه المعركة . واضح تماما . المنطقة اللي احنا عايشين فيها من المحيط الى الخليج فيها اكثر من ٧٠٪ من احتياطي البترول اللي هو القوة المحركة والاداء اللي بتمشى التكنولوجيا في عالم اليوم في كل انحاء العالم . هذه المنطقة بتحتوى على اكثر من ٧٠٪ من احتياطي بترول العالم . وامريكا حريصه على هذا . امريكا شريكة في هذا تماما بالتأكيد وما اخفتنى : ما اخفتنى بدليل ان مستر روجرز الراجل اللي كنت باعقده انه انسان متفهم يجى في اول يناير ويقول سنمطى اسرائيل طائرات الفانتوم برغم اننا نعلم ان ميزان القوى لم يختل وانه في صالح اسرائيل وفي الوقت اللي

كده بدأت سلسلة الحرب النفسية اللي احنا عايشنها الى اليوم ، واللى وصلت التصريحات المفرورة من الاسرائيليين الى اقصى مدى ، عايشين لسه غرور النصر اللي حصلوا عليه ، النصر الرخيص اللي حصلوا عليه ، عايشين لسه في غروره ومنه بتصدر تصريحاتهم كل يوم ، مرة نصريح لمسر مائير ، ومرة نصريح لديان ، ومرة نصريح لايغال ألون ، ومرة نصريح ليا اييلان ، ومرة نصريح لوايزمان .. عشرات التصريحات ، وسأل البعض ليه ما بتدوش على هذه التصريحات ، لان دى حرب نفسية ١٠٠٠ والله انا رديت فعلا ، بس انا ما بردش على اسرائيل ، لان انا لن ادخل في جدل مع اسرائيل ، ولا مع زملاء اسرائيل ، لن ادخل في جدل معاهم ، ولن ادخل في مفاوضات معاهم ، زى ما هم عايزين ، وزى ما الامريكان عايزين ، وانما انا بعت لولى امهم الرئيس نيكسون ، ارسلت له فعلا رسالة ، قلت له التصريحات الاسرائيلية المفرورة وصلت حد قلة الابب .. بنفس هذا التمييز بالضبط ، يعنى الناس بتوكل دول اللي انت ولى امهم قول لهم كفاية بلعوا نفسهم تسوية .. بالضبط التصريحات اللي بيصدرها قلت له - للرئيس نيكسون - الناس دول وصلوا اليهد قلة الادب «impertinent»

### ستتوالى المعارك

### حتى ولو وصلنا الى تسوية

لكن المعركة ايه؟ .. والوضع اللي احنا فيه ايه النهارده ، لان كل مواطن 'تهارده خصوصا بعد ما اعلنت الولايات المتحدة في اول يناير - كهدية للسنة الجديدة - انها ستزود اسرائيل ، برغم ان عندها التفوق ، ها تزودها بالفانتوم . المعركة ايه؟ .. المعركة لا زالت كما هي ، وكما بداها بالضبط المؤتمر الصهيونى الاول في سنة ١٨٩٧ .. اسرائيل الكبرى من النيل



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يعني حل منفرد مع مصر ، حل منفرد مع سوريا ، حل منفرد مع الأردن ، مع الملك حسين .

### مبادرتي كانت مقدمة لحل شامل عربي

لما جيت انا تقدمت بمبادرتي في فبراير الماضي ، هلكت أمريكا وقالت هس - له ٠٠١ زي أنا ما حكيت لرامسل نيويورك تايمز ، رئيس تحرير نيويورك تايمز سالزبرجر ، قلت له انا قدمت الثمانية أشهر الماضية ، أنا والأمريكان ، بنلعب لعبة الاستغماية ، هم في راسهم حاجة وأنا في راسي حاجة ، وهم عارفين اللي في راسي ، وأنا عارف اللي في راسهم وعمالين احنا الاتنين نلق على بعضي ثمانية أشهر . انا عرضت مبادرتي هلي اساس انها مقدمة لحل شامل عربي ، ليس لمصر فقط ، وانما حل شامل للمشكلة ، والمشكلة السلام في الشرق الاوسط . هم رحبوا ، بس أنا عارف الخلفية من ايام المستر راسك ، بعد ما كانت حكاية الحل رابطة واحدة ، شيلة واحدة ، زي ما نقول عندنا في بلدنا هنا شيلة - لا - زي ما قلت لكم ابنتدي الخطوة الثانية حل مع كل دولة عربية لوحدها ، وقالوا نبتدي بمصر علشان هي طبعا القلعة ، وهي الاساسي لو ابندينا معاها تبقى مسهلة ، ونقدر نخلص مع الباقين . وفيه البعض مجهز الاتفاق .

لما جيت عرضت مبادرتي قالوا دا خير وبركة : وبدل ما بقى الحل مع مصر أو الحل مع كل دولة عربية منفردة قلبوها الي حل مصري مع اسرائيل الاول . . . طيب انا فاهم برضه زي ما قلت استغماية قاعدين نلعب استغماية . انا فاهم .

بقى حل مصري مع اسرائيل الاول وبعدين بعد كده ممكن انهم يخلصوا زي ماقلت لكم في البعض مجهز الاتفاق معاها خطوه تانيه لقدام مباحثات حل مع مصر لا

كنت اتمني ان يرد على التوبيخ العلى والدرس ، درس القنايب اللي ادته له مسز ماتير في التقيست امام العالم كله لا يبرر ويقول . والله اذا كان هدف امريكا من هذا مسألة الانتخبات الداخلية فتنا با اقولها بمسراحة وباعلان علشان يسمعوا في امريكا ان احنا لا نقبل ابدًا ان تكون معركة الانتخبات والمساومات الحزبية على حسابنا . ان نقبل هذا اطلاقا . اذا كان المستر روجرز يقصد بهذا التصريح وطبعًا مؤيد من الرئيس نيكسون في هذا . اذا كان يقصد تخريفنا وشن حرب نفسية علينا للارهاب ما بنخافش من الارهاب وبنرفض هذا الارهاب . اذا كان المستر روجرز يقول هذا وبيقصد اللي سبقه المرحوم المستر دالاس في انه هايز يعمل سياسة هاقه الحرب علشان يخوفنا ثبت ان سياسة هاقه الحرب فاشلة ونحن لا نقلعها ومارسناها معاهم كثير وانصرتنا في معاركنا معاهم . الموقف الامريكى التهارده والموقف في المعركة التهارده ايه . الموقف بيتلخص في الاتي : بقرار مجلس الامن بتاع سنة ٦٧ اللي بينص عليه القرار ٢٤٢ واللى احنا ليوما هذا معترضين به وموافقين عليه وقالوا ان هذا القرار دباكيدج ديل Package Deal يعني عملية على بعضها زي احنا ما نقول شيلة على بعضها القرار على بعضه كله ينفذ شيله واحده . مفيش مانع . بس اول حاجة في القرار هي انسحاب اسرائيل وادانه احتلال اراضى الغير بالقوه . قبلنا ولا زلنا نقبل هذا القرار . بعد كده ايه اللي جرى لهذا القرار وياه اللي تطورت اليه الاحداث . بعد ما قالوا القرار شيله واحده وينفذ مرة واحدة ابنتد امريكا طول السنة الماضية تناور علشان تنقله الي حل مستقل مع كل دولة عربية لوحدها .





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ماقلت لكم في مستهل حديثي دلوقت أنا كتبت اتخذت القرار فعلا في المجلس الأعلى للقوات المسلحة بحضوره كله . وتطيمتى للقائد العلم الفريق أول صادق كالت جاهزة وانتقلت الى آخر مرحلة وقتت زى ملحكيت لكم .. الضباب اللى حصل لان الضباب ده ضباب يوم الأحد ٩ يوليو سنة ٦٧ هو نفسه اللى حصل عندي بس حصل في جنوب شرق آسيا هناك والاتحاد السوفيتى صديقى اللى واقف معايا كان في هذه المعركة . الموضوع عايز مراجعة .

والمسألة مش مسألة زى مالهه بكرمه الملك حسين ماقتل ان الرئيس السادات علشان يقعد ماء وجهه حيطش المعركة بدون استعداد . لا أبدا .. المسألة مش مسألة ماء وجه بالنسبة لى - المسألة مسألة شعب .. شعبى هنا .. وقواتى المسلحة .. ومسألة الأرض العربية .. ومستقبلنا كايه عربية .. المسألة مش مسألة ماء وجه اطلاقا .. انا وقتت فعلا المسألة مش ارادة اصدرتها وخلص بيتى لازم اتفاهها ولكن ما يكون واضع شعبى واضع قواتى المسلحة . واضع اهدافنا لا .. لا .. لا .. اطلاقا . انا وقتت وينعيد الحساب وفعلا لما عدنا الحساب فنه ما بتكملوش طلع روجرز يوم أول يناير وقال عيني عينك وعلنا بتأييد طبيعى من الرئيس الامريكى ده خط امريكى « نحن نعطى اسرائيل القاتنوم برغم ان ميزان القوى في صالحها » .. بيديها زيادة كمان .

القاهرة حديثى لكم مسببه ايه زى ملحكيت لكم لاد في كل امر وفي كل قرار وفي كل مرحلة ان نشترك معا .. نشترك وتكون كلنا على بينه من حقيقة الموقف وحقيقة ملواجهه .

الفترة الماضية انا ماشيتمهاش . بداهه اولاً في مجلس رئاسة دولة الاتحاد مع الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر

راحوا واخذين المبادرة بتاعنى ولوبينها كده وقلبوها انها حل جزئى مع مصر حتى حل كليل مع مصر خلاص .. نقلوا لحل جزئى مع مصر

## اوقتت اتصالاتى تمامها بامريكا

انقمت المفاوضات واتقدم الوقت شوية وطبعوا اكثر مابقاش حل جزئى كمان مع مصر بقى حل جزئى للحل الجزئى مع مصر يعنى ايه .. انا راح انيسط قوى وارضى انه لا يقولوا لى نتفتح لك قناة السويس وخلص .. وحتى سوا هذا الحل فتح قناة السويس .

انا قلت لهم كفاية بقى بقى ٨ اشهر انا قلت لهم كفاية بقى لعبة الاستغماية دى كفاية ده انا المبادرة دى انا عارضها من الاول على اساس انها خطوة نحو الحل الشامل لكل الأرض العربية مش لمصر . اتحولت لحل منفرد مع كل دولة عربية الاول .. ثم حل جزئى مع مصر . ثم حل جزئى لجزئى مع مصر . قلت لهم لا كفاية زى ما اعلنت في قواتى المسلحة في العيد الماضى .. اوقتت كل اتصال مع امريكا قلت لهم كفاية بقى لعبة الاستغماية .. انا عرفتم انتم عاوزين ايه .. وانتم عارضين انا عاوز ايه .. انا عاوز ارضى والأرض العربية .. مش عاوز اكثر من هذا .

الموقف التهارد نرجع تانى .. الموقف التهارد ده موقف امريكا بصراحة اعلنته في مستهل عام ٧٢ انه احنا بندى اسرائيل القاتنوم برغم ان ميزان القوى لم يفتل وان اسرائيل ما زالت متفوقة بمنهى التحدى انا كشعب وان الامة العربية كلها وعاجبكم عاجبكم . ومطرح ماتحطوا راسكم تحطوا رجلينكم كده بصراحة .

نحن الآن نعيد الحساب وكلنا على بينة من حقيقة الموقف انا قلت ان عام ٧١ عام الحسم وزى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القذافي قعدنا ناقشنا استراتيجيته  
المرحلة التي احنا فيها والظروف التي  
احنا فيها .

وانتهينا الى تحليل معين والى قرار  
معين .

اللى ببسعدنى انى اقوله لكم ان لأول  
مرة فى تاريخ الامة العربية تقوم دولة  
اتحادية ضد ارادة اسرائيل رشيد  
ارادة امريكا والمستعمرين اللى ببسعدوا  
اهداف فى هذه المنطقة لان الهدف القاتلى  
او الثالث فى استراتيجية اسرائيل ان  
لايجمع العرب ابدا فى وحدة .. احنا  
كسرنا هذا الهدف اللى فى استراتيجية

اسرائيل وقامت دولة الوحدة وكان اول  
شئ درسناه فى مجلس رئاسة هذه  
الدولة زى ماقلت لكم مع الرئيس حافظ  
ومع الرئيس معمر انه قلنا للاسرائيليين  
استراتيجية بتطبق ابتداء من سنة ١٨٩٧  
مؤثر بال واثبة بتنتظ خطوة بخطوة  
الى اليوم .. اين استراتيجية العرب  
لواجهة هذا ا حطينا هذه الاستراتيجية  
كاساس باعتبارنا اول تجمع وهشوى  
عربى يقوم على اساس وهرجنا من هذا  
المطلق الى المرحلة الحالية اللى احنا  
بنعيشها ومتطلباتها . فدرسنا الامر  
فى مجلس الرئاسة .. وماالكتيفيتش هذا  
درست الامر فى المرحلة الماضية مع جميع  
المؤسسات الدستورية فى بلننا . درست  
مع اللجنة المركزية . مع مجلس الامة .  
مع مجلس الوزراء .. مع مجلس الامن  
القومى .. وكان آخر جلسة عقدتها  
امس مع صديقى وزميلى فى القفال  
الدكتور محمود فوزى .

### كان قرارنا الوحيد انه ( فرض علينا القتال )

فى كل هذه الجلسات ده بخلاف اجتماع  
مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة ايضا  
علشان كل الاجهزة المسؤولة على كل  
المستويات نكون فى وضوح كامل وتكون

عارفين حقيقة المرحلة اللى احنا بنمريناها  
ولم تختلف قراراتنا لانى مجلس الرئاسة

لدولة الاتحاد عنها فى اللجنة المركزية  
او فى مجلس الشعب او مع مجلس  
الوزراء او مع مجلس الامن القومى او  
مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة  
متطابقة بالكامل لان طبيعة المرحلة واضحة  
وهى « فرض علينا القتال » ببسلطة  
« فرض علينا القتال » .

الان اردت من حديثى هذا حقيقة ان  
يكون اشارة تنبيه وقد انتهينا فى كل  
اجهزتنا من اول مجلس رئاسة دولة  
الاتحاد الى جميع الهيئات الدستورية  
وكل المشاركين فى المسولية والمجلس  
الاعلى للقوات المسلحة وزى ماقلت لهرها  
جلستى مع صديقى الدكتور محمود فوزى  
بالامس انتهينا الى شئ واحد وهو انه  
فرض علينا القتال .

فى سنة ٧١ احنا انتهينا الى هذا  
ولكن زى ماقلت بعض الضباب اللى حصل  
كان لابد نتبين طريقا من اول وجهيد  
مع امريكا اتقوا شرحت لكم الوضع  
مع الاتحاد السوفيتى بتسير الان على  
مستوى مفاوضات جديده مستمرة بعكم  
الصداقة اللى بتربطنا بعكم موقفهم اللى  
واقفينه فى تأييدنا بعكم المعاهدة اللى  
بيننا وبينهم .. بتدور هذه المفاوضات  
على مستوى وباستمرار ماثية مستمرة  
علشان مواجهة المرحلة المقبلة . ولكن  
زى ماقلت حديث الهاردة سببه شئ  
واحد انه ده اشارة تنبيه .

القرار فى هذه المعركة قرارنا مش  
قرار حد تلتى . المسولية مسئوليتنا  
احنا .. صحيح علينا ان احنا نترك  
كل مايؤثر على قرارنا من اهدات نصح  
حوالينا فى العالم وقد تؤثر على سير  
معركتنا ونبقى مش تمام اذا متكلمتى  
نترك هذا وتحسن حسابنا تماما . لكن  
زى ماقلت لكم القرار قرارنا .

والصير مصيرنا - وعليه ، اتا جاي  
اقول لكم ان احنا امام مرحلة تصدىق  
كاملة لكل مااعتشنا له من مبادئه من مثل

## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من استقلال من ثورة من تغيير . كل شيء  
التهاودة امام تحدى تحدى ملنى . وانا  
مابانتكليس عن اسرائيل ابدا زى انا  
ماقلت فى كلامى فى الاول انا مباعترش ان  
هم دول الاساس ، الاساس هوولى امهم  
امريكا — تحدى سافر لنا فى كل شيء —

### حديثى الى شعب مصر

#### وكل فرد فى الشعب العربى

تحدى لوجونا — تحدى لكرامتنا تحدى  
لاستقلالنا — تحدى لارادتنا — نصدى  
لكل معنى هارينا وحاريت الاجيال الماضية  
علشان نهققه بعد ثورة ٢٢ يولو .  
علشان كده انا بقول ان احنا امام  
مرحلة تحدى — الحقيقة ان مرحلة التحدى  
مش مصر بس هي موجهة لمصر فى القام الاول  
وانما موجهة اسلسا للامة العربية كلها  
علشان كده انا بلتهز هذه الفرصة وانا  
بقول انها اشارة — هديت الى السارة  
ابده انه مش بس لشعبنا فى مصر انا  
بانكلم لكل الامة العربية لكل مسؤل  
عربى وكل فرد عربى فى الشعب العربى  
بارجه له هذا الحديث ايضا التحدى  
شامل لكل مع العلم انه بيعملوا هذا  
التحدى ولهم مالهم من مصالح بيننا  
احنا افراد الشعب العربى .

انا مايز انتهب هذه الفرصة واقول  
احنا مابنتكليس بوشين — الكلام الذى  
بقوله هنا وباعفته امام الشعب باعلنه  
فى العالم كله . مخلص وشين ومخلص  
لسنتين لا لنا لسنان واحد .

### لا تفريط فى شبر ارض

#### ولا مساومة لحقوق الفلسطينيين

فى هذه المعركة هناك مبدئين اثنين  
لماناقشة فيهما : الجدا الاول لا تفريط  
فى شبر فى الارض العربية .  
الجدى الاى لا مساومة على حقوق  
شعب فلسطين .

بلا مناقشة ويريهوا نفسهم الكل بقى  
ويريهوا نفسهم الامريكان وهكذا انهم

عايزين يفسوا يعملوا حل . كلامى هذا  
لا يعنى ان الصل السياسى وقف — لا  
— الصل السياسى مستمر . انما عايزين  
نقول لولت فى المرحلة دى ان اللى  
عايز يعمل عمل سياسى يتفضل مع بارنج  
نحن نؤيد قرار الامم المتحدة الاخير ونؤيد  
بارنج فى مساعيه وتلزم بمبدئين : لا  
تفريط فى شبر من الارض العربية .  
ولا مساومة على حقوق شعب فلسطين .  
داخل دول اللى عايز يتفضل يتكلم ما  
عندنا ماتح . ولكن زى ما قلت المسائل  
اللى بتتم فى الدعايل انتهت خلاص .  
بارنج فيه قرار صدر من الجمعية العامة  
للأمم المتحدة علشان يقوم بواجبه التهاوده  
واجب الكل انه يؤيد بارنج . اوربا  
العربية وقتت موقف ممتاز منا فى القرار  
الاخير . وانا بنرحب بهذا القرار  
ونرحب بهذه الخطوة من الدول التى قامت  
ببها اوربا الغربية وبتنتهز هذه الفرصة  
علشان نوجه الشكر لفرنسا بالذات اذا  
كان صحيح اتجولت زى اللى تقدمت  
فى القرار الاخير ببيساعات اننا نحن  
نؤمن ان الموقف الفرتشى الذى لم يتزمرع  
كان هو محور هذا التصاح الذى تم  
بالتسبة لاوريا الغربية ومع ذلك نحن  
نشكر كل دولة فى اوربا الغربية وقتت  
معنا فى هذا القرار ونمدحهم اننا سنظل  
دالما اوفياء لكل اشارة تبدر منهم ..

ولكن الامر اليوم يتعلق بتحدى مصرى  
لنا جميعا .. لامة العربية ، لشعب  
مصر فى القام الاول ، باعتباره رهضة ،  
قلعة ، باعتباره الاساس فى كفاح الامة  
العربية .

نحن نريد السلام ، ولكن السلام  
لا يجىء بالتلويح بأفصان الزينون  
وانما نعلمنا فى التاريخ ان السلام  
ايقاف لا يشتري الا بالدم . ونحن  
نريد الحياة . ولكننا نعلم ان الحياة  
بالموت لا تستحق ان تكون حياة لانها  
تكون حياة كالدمع سواد بسواد .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### أيها الاخوة والاشقاء

هي المواجهة من اجل الارض . من  
اجل العرفى . من اجل العرية . من  
اجل الكرامة . من اجل السلام . ولكن  
المواجهة لها ضرورتها . واعتقد انه

قد جاء الوقت لكى تكون على استعداد  
لهذه المواجهة ان هناك هدفا يتحتم علينا  
بلوغه فى اقصر وقت . هذا الهدف هو  
ان نضع الجبهة الداخلية فوراً فى  
مستوى المواجهة . بالكر مرة اخرى .  
لا بد ان نضع الجبهة الداخلية فوراً فى  
مستوى المواجهة . قواتكم المسلحة  
باطمنتكم عليها . على مستوى المواجهة  
فعلاً . فعلاً وقولاً وعملاً . اما المطلوب  
اليوم فهو ان تكون الجبهة الداخلية فوراً  
على مستوى المواجهة .

الى يبصرها فى اسرائيل واللى انا  
ما رديتش عليهم انا رديت على ولى  
امرهم ، مالبين الدنيا يقولوا ان الحرب  
الجاية حرب شاملة ولو عملت مصر  
هتعمل و ... و ... و .. وحتاروح  
اهمال مصر وكذا وحتافرب و .. و ..  
و .. المعركة المقبلة ليست معركة جيوش  
على الجبهة فقط وانما المعركة المقبلة  
هى معركة كاملة شاملة . كل انسان  
فى كل بقعة على ارضنا هدف حابكون  
فى ارض المعركة متى قواتنا المسلحة  
بس . اذا كانوا هم يقولوا هذا احنا  
بنقول لهم متشكرين احنا هارفين . بس  
اذا كتمتم انتم بتقولوا هذا اعلموا انها  
متى حابكون شاملة هنا على ارض مصر  
بس لا حابكون شاملة ايضاً على ارضكم  
انتم اللى من ٢٢ سنة بتقولوا للمسلم  
ان اسرائيل ما حد بطولها وانها القوق  
وانها وانها . بالاقول الكلام ده برضه  
متى لاسرائيل باقوله لولى امر اسرائيل  
المستر نيكسون رئيس الولايات المتحدة

لاى انا اربا بنفسى انى اخش فى جدل  
مع الجماعة اللى نشوة الفرور واخذاهم  
ووصلوا الى زى ما قلت فى حديثى هنا  
انى بعنت للرئيس نيكسون وقتت له  
الجماعة دول اللى انت ولى امرهم  
الفرور وصل بهم الى قلة الحياء . ما  
بقاش فرور بس بقى قلة حيا . مش  
ها ارد عليهم . انما يا اقول وانق اذا  
كاثوا منصورينها حرب شاملة فستكون  
حرب شاملة فعلاً بس مش على هنا  
بس زى ما تعودوا زمان وزى ما هم  
دلوقت ببعربدوا فى المتطقة العربية ولا  
حدش بيرد عليهم لا ستكون حرب شاملة  
زى ما هم عايزين تماماً بس يتحملوا هم  
بقى النتائج هناك عندهم .

اربت من هذا الحديث — ايها الاخوة  
والاخوات — ان اقول اننا على ابواب  
مرحلة جديدة تماماً يجب ان تتخذ الجبهة  
الداخلية وغوراً وضع الاستعداد الكامل  
كجبهتنا العسكرية تماماً .

من اجل ذلك فاتنى سابداً على القور  
فى عملية وضع الجبهة الداخلية على  
مستوى المواجهة . وفى المرحلة المقبلة  
ارجو من كل مواطن ومواطنة . من  
كل اب . من كل ابن . من كل  
اخ . من كل اخت . من كل  
انسان يعيش على ارضنا ارجوان لايسال  
ماذا نستطيع ان نقدمه مصر له يكفى ان  
مصر قدمت لنا جميعاً الحياة وانما يجب  
فى المرحلة المقبلة ان يسأل كل منا نفسه  
ماذا يستطيع ان يقدم لمصر ..

اعطينا كما قلت مصر كل مصر كل  
شئ اعطينا الحياة . اعطينا الامل .  
اعطينا الكرامة . اعطينا هذا الجمال .  
هذه البقعة الطيبة المباركة التى نعيش  
فيها . اعطينا كل شئ . يجب ان نعطي  
بالتقابل لمصر كل شئ بما فى ذلك الحياة  
وتجعل جميعاً من الجبهة الداخلية على



امتداد ارض مصر شعبنا امتدادا لميدان القتال ليس دفاعا عن ارضنا فقط وانما دفاعا عن حقوق امتنا العربيةكلها ودفاعا من وجودنا ووجودها .

ايها الاخوة والاخوات ..  
كنت ارجو ان تكون ايماننا هذه اكثر يسرا واكثر سعادة . ولكن علىالانسان ان يواجه قدره وهو مؤمن بربه ومؤمن بوطنه ومؤمن بانسانيته .  
ان ايماننا الكثير من الشدائد والايام الصعبة ولكننا بعون الله سننحبلها وستحبل اعبائها وتضحياتها وسيعطى شعبنا في المعركة المثل الحي على انه شعب كبير وشعب عظيم عظمة تاريخية وعظمة حضارته الطويلة وعظمة انسانيته ومثله .

اننى اعتمد على الله سبحانه وتعالى وبعد الله اعتمد عليكم واريكنم معي بقلوبكم وعقولكم بكل ما منحكم الله من روح الخلق والابداع . بكل ما اعطاكم الله من ارادة الصبر والتصميم .  
رينا لاتزع قلوبنا بعد اذ هديتنا . وهب لنا من لفحك رحمة . انك انت الوهاب رينا واجعل يقيننا افضل اليقين . وكن معنا حتى النصر يارب العالمين .  
والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته ■